2024/08/13

IMPRIMERIE DE LA POSTE TUNISIENNE

«تونسيّات 3» : ثمان مناضلات التّحرّر الوطني وخمس عشرة أخريات من المتفرّدات في عوالم عدّة

الدكتورة آمال بالحاج موسى

ثلاث سنوات متتاليات مضت على الالتزام بتنظيم معارض الطّوابع البريديّة للأعلام النّسائيّة التّونسيّة، ثلاث سنوات متتاليات من البحث في سرديّات نساء تجاوزن بالي التّقاليد وفتحن مغاليق الاعتراف بدورهنّ في إحداث الفارق وبلوغ الرّيادة وقلب الموازين وهو ما تطلّب ضرورة التّدبّر والتّفكّر في فلسفة الاحتفاء.

احتفاء بمن ساهمن في خلق مشهديّة جديدة لمكانة الذّوات النّسائيّة، تُسرد لتكشف عن عمق إرادة اللّواتي أوغلن في إيجاد منافذ للتّخلّص من ثقل موروث حجب حقّهنّ في القيادة واستحداث مسالك ومعابر تضيء آفاقهنّ في الرّيادة.

إنّنا لنفخر بإرساء هذا التّقليد الجديد الذي بلغ في هذه الدّورة عامه الثّالث، وتتميّز هذه الدّورة بالتّركيز على كوكبة من المناضلات التّونسيّات اللّاتي ساهمن في الملحمة الوطنيّة من أماكن متعدّدة وولايات مختلفة لإنارة جغرافيّة النّضال النّسوي وإبراز الدّور النّضالي للنّساء الفاعلات في معركة التّحرير الوطني من أجل استقلال تونس اللّاتي آثرن الوطن على حياتهنّ وافتدينه بفلذات أكبادهنّ وتسليط الضّوء أيضا

على أخريات متفرّدات خضن عوالم عدّة بكلّ ثبات لافتكاك الاعتراف برفعة مكانتهنّ وكوكبة أخرى لا يزلن على قيد العطاء وأوج الفعل، شخصيّات نسائيّة ولئن اختلفت ملامحهنّ وتعدّدت أوجه تحلّلاتهنّ فإنّ القاسم المشترك بينهنّ الإيمان بقدرتهنّ على إتيان الفعل وبلوغ تمامه بكلّ براعة وتفوّق وإتقان.

واستنادا على هذه المقاربة أصدر 22 طابعا بريديّا سنة 2022 و23 طابعا سنة 2023 و23 طابعا لسنة 2024 ليبلغ العدد الجمليّ 68 طابعا بريديّا تناغما مع الذّكرى 68 لإصدار مجلّة الأحوال الشّخصيّة وإنابة عنها لإبانة رمزيّتها وغور آثارها في تغيير ملامح واقع النّساء بتونس، 68 طابعا بريديّا صادرا في إطار الشّراكة مع الدّيوان الوطني للبريد التّونسي لأعلام من التّونسيّات المؤثّرات في مجالات متنوّعة وحقبات تاريخيّة مختلفة، حرصا على المساهمة في إعادة إحياء الذّاكرة الجماعيّة وإضفاء مرئيّة على الفعل النّسائي بإضاءة دلالاته الرّمزيّة والتّفطّن إلى مكامن طرافته ونقل العدوى الإيجابيّة عبر الأجيال ولتعداد مناقب نساء اعترافا بدورهنّ .

وفي إطار هذه المبادرة تنظّم وزارة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السّنّ سنويّا معرضا وطنيّا وثائقيّا للطّوابع البريديّة وتُصدر كتيّب تونسيّات وهو محمل اتّصاليّ بامتياز يحضن بين طيّاته سير نساء انتصرن للوطن حين انتصرن لذواتهنّ.

وإنّنا لنشعر بسعادة خاصّة ونحن نسهم في نفض الغبار على نساء مناضلات ساهمن في استقلال تونس وشاركن الرّجال في أنبل التّجارب التّاريخيّة وأكثرها عسرا تجربة التّحرير الوطني.

كما لا يفوتنا تقديم عبارات الشّكر للدّيوان الوطني للبريد التّونسي شريكنا الاستراتيجي في إنجاح مبادرة الطّوابع البريديّة ومشروع المعرض الوطنيّ الوثائقيّ "تونسيّات 1 وتونسيّات 2 وتونسيّات 3" والإعراب عن بالغ تقديرنا لكلّ أعضاء اللّجنة العلميّة التي أحدثتها وزارة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السّنّ في نحت الإصدارات الخاصّة بتونسيّات.

وختاما نقول إنّ تحبير سرديّات الفاعلات من النّساء وإعادة التّأريخ لهنّ أبان لنا مجدّدا أنّ الممكن امرأة والنّضال امرأة والتّحدّي امرأة والعطاء اللّامحدود امرأة وأنّ التّونسيّات استثناء في العالم.

توطئة:

احتفالا بالعيد الوطني الثّامن والسّتّين للمرأة التّونسيّة تنظّم وزارة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السّنّ في إطار برنامجها الاحتفالي لـ 13 أوت 2024 المعرض الوطنيّ الثّالث للطّوابع البريديّة تحت شعار «تونسيّات 3» وتحتفي الوزارة هذه السّنة بثلاثة وعشرين شخصيّة نسائيّة تونسيّة ليبلغ العدد الجملي للطّوابع البريديّة المنجزة في إطار الشّراكة المبرمة مع البريد التّونسي 68 طابعا، عدد يتناغم مع ذكرى إصدار مجلّة الأحوال الشّخصيّة في 13 أوت 1956 لما لهذه المجلّة من أثر في تطوّر عدد ذوات الأثر بما أحدثته من تغيير جذري في العلاقات داخل الأسرة وفي المجتمع.

ما يميّز «تونسيّات 3» هذه السّنة إيثار الوزارة تثمين دور النّساء التّونسيّات اللّاتي ساهمن في النّضال الوطني بإضاءة دورهنّ في معركة التّحرير الوطنيّة وتمييزهنّ إيجابيّا عبر تخصيص ثلث عدد الطّوابع لتكريم كوكبة من الفاعلات منهنّ وتعداد مناقب من سكت عن سرديّة فعلهنّ التّاريخ واللّاتي أخرجهنّ من صدارة الفعل إلى هامشه لسدّ النّقص الحاصل في الاعتراف بهن

و هنّ السيّدات المناضلات شريفة الفيّاش من المطويّة بولاية قابس سيّدة النّضال الميداني وزبيدة بدّة من ولاية باجة رمز النّضال الآتي من قاعدة الشّمال وأسماء بالخوجة من ولاية تونس التي برهنت على أنّ حرّيّة المرأة من حرّيّة الوطن وخديجة شعور من قرقنة بولاية صفاقس المرأة التي لا تأبه الخطر وآسيا غلّاب من ولاية نابل التي أظهرت أنّ الاعتقالات للنّساء أيضا وفاطمة بنت بوبكر من برقو بولاية سليانة سيّدة اللّوجستيك الثّوري وجميلة بنت محمّد بن جاب الله من ولاية الكاف وخديجة رابح أصيلة المطويّة الملقّبة بقلب الأسد، ثمان نساء خضن الصّعاب وتكبّدن المشاق وتحدّين المستعمر وأبنّ ولاءهنّ لوطن هو عزّتهنّ وفخرهنّ فخرجن متظاهرات لأجل تحريره وخبّأن الأسلحة ودعمن المقاتلين بالمأكل والملبس وعرفن بعدم بوحهنّ وكتمانهنّ لأسرار المقاومين والمجاهدين. مناضلات وقفن جنبا إلى جنب مع الرّجال دفاعا عن كرامة كلّ تونسيّ وتونسيّة، فلقين الويلات من المستعمر من إيقافات واعتقالات وثبتن على الوعد وما وعدهنّ إلّا تحرير وطن مغتصب ورفع رايته عاليا بين الأوطان.

ما يميّز «تونسيّات 3» هذه السّنة أيضا هو إيلاء الوزارة قيمة لرمزيّة الحياة فرفّعت من عدد الطّوابع البريديّة الخاصّة بالنّساء على قيد الحياة ومنحتهنّ مساحة أكبر ترسيخا لثقافة الاعتراف بالحياة وبقيمة المنجز في حياة منجزه لا بعد أن يوارى جثمانه الثّرى وهنّ السيّدات سعاد اليعقوبي الوحشي باعتبارها أوّل امرأة تونسية تشغل منصب وزيرة الصحّة في 1984وناجية الورغي مؤسّسة فرقة «مسرح الأرض» والتي يبلغ رصيدها أكثر من خمسين مسرحيّة وكاهنة عطيّة مركّبة أفلام والتي قامت بعمليّات المونتاج لأبرز المخرجين التّونسيّين والأفارقة والعرب والدّوليّين ومنى نور الدّين التي أصبحت رمزا داخل العائلة التّونسيّة وحفظت أمومتها ذاكرة الصّغار قبل الكبار وسلمى بكّار هذه المخرجة التي عالجت بجرأة المواضيع الاجتماعيّة المسكوت عنها والتي تشغل المجتمع التّونسي عامّة والنّساء خاصّة ونافلة ذهب الأدبية القاصّة التي حبكت النّسج الفنيّ ومهرت إبداعيّا وحبيبة الغريبي البطلة الأولمبيّة في ألعاب القوى المتوّجة ذهبا في مناسبتين.

وثمان طوابع أخرى خصّت بهنّ نساء من عوالم عدّة وهنّ حفصيّة سلفّة لبؤة المناجم وجودة عبيد ملاذ النّفوس المرهقة عنوان النّضال بالفكر والقلم وهالة بوسمّة الرّامزة إلى زواج الفنّ بالهندسة وبدرة بن

مصطفى الورتاني القابلة المستقبلة للحياة ونزيهة المغربي إمرأة التّلفزيون التّونسي وعائشة بن زكّور حفصيّة معالجة الدّم وراعية الحياة وفضيلة خيتمي امرأة في مفترق الفنون.

23 طابعا بريديّا جديدا في سنة 2024 حاملا لسير نساء تونسيّات ذوات بصمة في تاريخ تونس وذوات أثر في عمق الذّاكرة، طوابع تتغنّى بسرديّات الفاعلات من التّونسيّات تخليدا لمساراتهنّ النّضاليّة على اختلافها وتنوّعها وتحفيزا للمجتمع على إعادة نحت مخيال جديد عن النّساء اللّاتي تربّعن ولا يزلن على عرش التّميّز والتّفرّد ناحتات مشهديّة جديدة قوامها الصّمود والمثابرة والإقدام، باعتبارهنّ الجيل المؤسّس لمجال من المجالات أو البناة الأوائل لمسار كان قبلهنّ حكرا على الرّجال دون النّساء، 23 طابعا بريديّا تقديرا لمجهودات نساء المعيّات رفعن الرّاية التّونسيّة عاليا محليّا وإقليميّا وعالميّا.

وككلّ سنة تعدّ الوزارة ثلاثة محامل اتّصاليّة خاصّة بالتّعريف بالشّخصيّات النّسائيّة فلم تكتف بالطّوابع البريديّة بل أعدّت في السّياق نفسه محملا اتّصاليّا ثانيا يتمثّل في لوحات خاصّة بهذه الطّوابع للتّجوال بها وتنظيم معارض بالكلّيّات والمعاهد العليا ابتداء من السّنة الجامعيّة والتّربويّة والثّقافيّة المقبلة للقيام بجولة لمعرض تونسيّات داخل المؤسّسات التّربويّة والجامعيّة والثّقافيّة للتّعريف بهذه الشّخصيّات لدى النّاشئة والشّباب حفظا لسيرهنّ في ذاكرة الأجيال القادمة.

أمّا المحمل الاتّصاليّ الثّالث فيتمثّل في تأليف كتيّب «تونسيّات3» وهو تأليف جماعي جديد تواصل مع البادرة النّوعيّة التي أطلقتها وزارة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السّنّ بالشّراكة مع الدّيوان الوطني للبريد التّونسي ومركز البحوث والدّراسات والتّوثيق والإعلام حول المرأة (الكريديف)، منذ 2022 بإصدار كتيّبات ذات طبعة زاخرة بالطّوابع البريديّة للأعلام من النّساء مرفقة بسير مختصرة ومنتقاة بعناية فائقة تعكس ألق حضورهنّ وسداد فعلهنّ في المسار التّاريخيّ ترد في ثلاث لغات (العربيّة، الفرنسيّة، الإنقليزيّة) وتحمل الرّمز QR.

ساهم في إعداد محتوى «تونسيّات 3» ثلّة من الجامعيّين بمقتضى قرار من وزيرة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السّنّ يتعلّق بإحداث وضبط تركيبة اللّجنة العلميّة المكلّفة بتكريم شخصيّات نسائيّة تونسيّة، أوكلت للّجنة مهمّة اختيار كوكبة من النّساء التّونسيّات الفاعلات في مختلف المجالات عبر تاريخ البلاد التّونسيّة واللّاتي تميّزن بإسهامهنّ النّشيط في خلق مشهديّة جديدة لمكانة النّساء في واقعهنّ ومعاشهنّ بما أنتجنه من منجز ذي رمزيّة.

هكذا تقصّى أعضاء اللّجنة العلميّة لتونسيّات منذ 2022 في ذاكرة التّاريخ البعيد منه والقريب فتلألأت الطّوابع البريديّة في «تونسيّات 1» بدّر نسائيّة بسطن بصمودهنّ مسالك نجاح ورسمن بإصرارهنّ دروب فوز وفلاح وأنرن بفعلهنّ مسارات كفاح نساء أعطين فأغدقن العطاء، وتحدّين بعزيمتهنّ النّمط الاجتماعيّ لأدوار النساء، وكسرن قيود الجذب إلى الوراء وانطلقن عازمات على بلوغ المبتغى. فنلن شرف القيادة والريادة.

وكانت الطّوابع البريديّة «تونسيّات 2» موشّاة بذوات الأثر ممّن آمنّ بالنّجاح والعطاء فتميّزن بركوبهنّ المصاعب وبلغن النّجوميّة وبلغت شهرتهنّ العالميّة فكنّ ذوات أثر في المخيال الجمعي وفي الواقع التّونسيّ المعيش ماضيا وحاضرا.

وتأتي الطّوابع البريديّة «تونسيّات 3» تتويجا جديدا لإنارة بصمات نساء ملأى بحبّ البلاد.

شريفة الفيّاش (1906–1994) سيّدة النّضال الميداني

أصيلة المطويّة، تحوّلت إلى تونس العاصمة رفقة زوجها الذي كان رفيق نضالها وعرّفها بقادة الحزب الحرّ الدستوري آنذاك. كُلّفت بترويج بطاقات الانخراط في الحزب الدّستوري وتوزيع المناشير وجمع التّبرّعات. وفي مظاهرة 15 فيفري 1952 بتونس أصابت شريفة الفيّاش رصاصة تسبّبت في كسر فكّها وأسنانها، واعتقلت سنة 1954 بسبب نشاطها الحزبي وإصرارها على النّضال السّرّي .

Cherifa Fayache (1906 – 1994) Une dame de la lutte sur le terrain

Originaire de Métouia, elle s'installe à Tunis avec son mari et compagnon de lutte, qui l'a présentée aux dirigeants du Destour de l'époque. Elle fut chargée de la promotion des cartes d'adhésion au Parti, de la distribution des tracts ainsi que de la collecte de fonds. Lors de la manifestation du 15 février 1952 à Tunis, elle fut blessée par une balle qui lui a fracturé la mâchoire. En 1954, elle est arrêtée en raison de son activité partisane et de sa détermination à poursuivre la lutte clandestine.

Cherifa Fayache (1906 – 1994) A Lady on the Frontline

Originally from El-Matwiya, she moved to Tunis, the capital, with her husband, who was her companion in the struggle and introduced her to the leaders of the Destour Party at the time. She was tasked with promoting membership cards, distributing leaflets, and collecting donations. During the demonstration of February 15, 1952, in Tunis, Sharifa Al-Fayash was hit by a bullet that broke her jaw and teeth. She was arrested in 1954 for her partisan activities and her determination to continue the clandestine struggle.

TUNISIE تـــونـــس

شريفة الفياش

Cherifa Fayache

Imp. Post Tunis 2024

خديجة رابح (1910–1988) قلب الأسد

أصيلة المطويّة، نشأت على عقيدة النّضال ضدّ المستعمر وعوّض أهلها تعليمها بتشغيلها في الفلاحة حتّى تزوّجت وأنجبت فانتقل بها زوجها إلى تونس العاصمة عام 1930 حيث عملت خيّاطة. وفي عام 1934 انخرطت في العمل السياسي وأصبحت تشارك في أنشطة المقاومة النّسائيّة، وأهمّها الاجتماعات والمظاهرات وتوزيع المناشير وإخفاء الأسلحة الخفيفة وتعطيل محاكمات الزّعماء ودعم الإضرابات وتموين المقاومين. وهي مثال للمناضلة العصاميّة الحاملة لهمّ وطني حقيقيّ المؤمنة بالحلّ الثّوري، وهو ما عرّضها للسّجن والجرح بالرّصاص بسبب تصميمها على المقاومة وجرأتها على المستعمر.

Khadija Rebah (1910–1988) Le Cœur de Lion

Originaire de Métouia, Khadija Rebah était très tôt convaincue de la légitimité de la lutte anticoloniale. Privée de scolarisation, elle est placée par sa famille comme ouvrière agricole jusqu'à son mariage. En 1930, elle s'installe à Tunis avec son mari et y exerce en tant que couturière. C'est en 1934 qu'elle s'engage dans l'action politique, participant activement à la résistance féminine, notamment en prenant part à des réunions et à des manifestations, en distribuant des tracts, en cachant des armes légères, en chahutant les procès des leaders, en soutenant les grèves et en fournissant des provisions aux résistants. Khadija Rebah est exemplaire de la militante autodidacte, portée par une profonde conviction nationale et croyant fermement à la méthode révolutionnaire. Sa détermination et son courage face au colonisateur lui ont valu des blessures par balle ainsi que l'emprisonnement.

Khadija Rebah (1910–1988) The Lionheart

A native from Metouia, she was convinced very early on of the legitimacy of the anti-colonial struggle. Deprived of schooling, she was placed by her family as a farm worker until her marriage. In 1930, she moved to Tunis with her husband and worked there as a seamstress. It was in 1934 that she became involved in political action, actively participating in the women's resistance, in particular by taking part in meetings and demonstrations, distributing leaflets, hiding small arms, disrupting the trials of leaders, supporting strikes and providing provisions to the resistance fighters. Khadija Rebah is an example of the self-taught activist, driven by a deep nationalist conviction and a firm believer in the revolution as a solution. Fighting the colonizer with determination and courage earned her gunshot wounds and imprisonment

TUNISIE تـــونـــس

خديجة رابح

Khadija Rebah

Imp. Post Tunis 2024

خديجة شعور (1915–2013) امرأة لا تأبه الخطر

أصيلة جزيرة قرقنة، من رموز النّضال النّسوي الحركيّ والعمل الثّوري الميدانيّ المساهمات في استقلال تونس حقّا، شاركت في العديد من المظاهرات وأوقفت وحُكم عليها بالسّجن وكانت حينها تخبّئ المتفجّرات داخل مقصورة ببيتها وترسل بها إلى المجاهدين وتخفي القنابل اليدويّة في قفّة وتغطّيها بالخضار وتنقلها إلى الثوّار. زوّدت المناضلين لمدّة سنوات بذخيرة حربيّة ممّا تركه الجيش الألماني و«كنزته» هي وزوجها في بستان العائلة.

Khedija Ch'our (1915 – 2013) Une femme qui ne craint pas le danger

Originaire de l'île de Kerkennah, elle est l'une des militantes emblématiques de la lutte féministe et de l'action révolutionnaire de terrain, ayant activement contribué à l'indépendance de la Tunisie. Elle a été arrêtée et condamnée à la prison pour avoir participé à de nombreuses manifestations. Pendant des années, et avec la complicité de son mari, elle utilisait une pièce de sa maison comme cache pour les explosifs et munitions de guerre laissés par l'armée allemande. Elle les remettait ensuite aux militants, dissimulés sous des légumes dans un panier.

Khedija Ch'our (1915 – 2013) A Fearless Woman

Originally from the Kerkennah Islands, she is one of the emblematic activists of the feminist struggle and revolutionary field action, having actively contributed to Tunisia's independence. She was arrested and sentenced to prison for taking part in numerous demonstrations. For years, with the complicity of her husband, she used a room in her house as a hiding place for explosives and munitions left behind by the German army. She would then hand them over to the militants, hidden under some vegetables in a basket.

TUNISIE تـــونـــس

خديجة شعور

Khadija Ch’our

Imp. Post Tunis 2024

فاطمة بنت بوبكر (1919–؟) سيّدة اللّوجستيك الثّوري

هي أخت المناضل عبد الوهاب بن بوبكر بن أحمد المحرزي وزوجة المقاوم بلقاسم بوحجر البرقاوي. ولدت سنة 1919 ببرقو (من ولاية سليانة). وكانت تعيل المجاهدين وتطبخ لهم الطعام وتغسل ثيابهم وتخيطها، وتخفي المقاومين وتعينهم في التّنكّر أثناء تنقّلاتهم، كما ساهمت في نقل السّلاح للمجاهدين وحكم عليها بالسّجن لمسك أسلحة دون رخصة وذاقت، في سبيل الوطن، ألوانًا من التّعذيب والتّرهيب.

Fatma Bent Boubaker (1919 – ?) La reine de la logistique révolutionnaire

Elle est la sœur du militant Abdelwahab ben Boubaker ben Ahmed Maherzi et l'épouse du résistant Belkacem Bouhjar Bargaoui. Née en 1919 à Bargou (gouvernorat de Siliana), elle soutenait les combattants en leur préparant des repas, en lavant et en raccommodant leurs vêtements. Elle cachait les résistants et les aidait à se déguiser lors de leurs déplacements. Elle a également participé au transport d'armes pour les combattants et fut condamnée à la prison pour possession illégale d'armes après avoir enduré, par amour du pays, différentes formes d'intimidation et de torture.

Fatma bent Boubaker (1919 - ?) The Revolutionary Woman

She was an activist. She was the sister of the militant Abdelwahab ben Boubaker ben Ahmed Maherzi and the wife of the resistance fighter Belkacem Bouhjar Bargaoui. Born in 1919 in Bargou (governorate of Siliana), she supported the fighters by preparing their meals, washing and mending their clothes. She hid resistance fighters and helped them disguise themselves when they travelled. She also helped smuggle weapons and was sentenced to prison for illegal possession of weapons. Her unwavering patriotism made her put up with various forms of intimidation and torture.

TUNISIE تـــونـــس

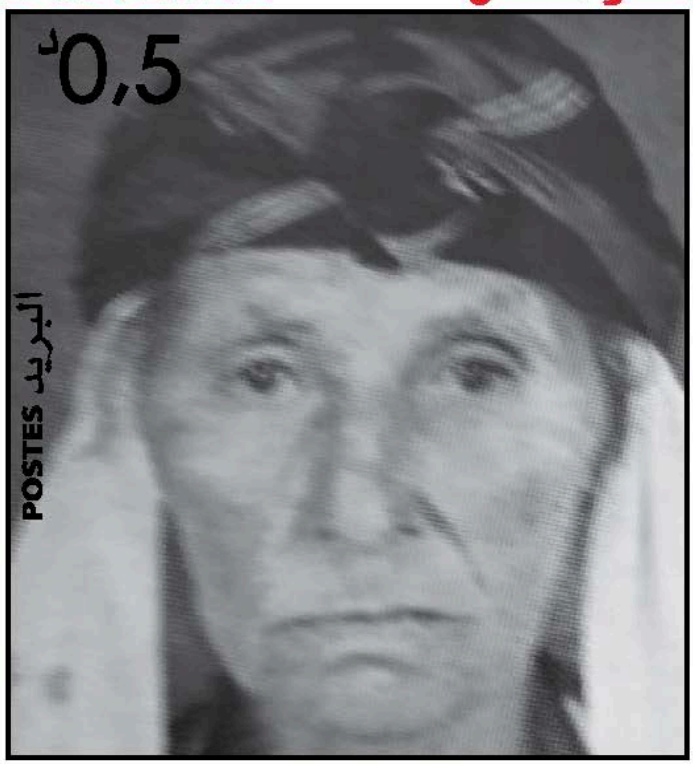

فاطمة بنت بوبكر

Fatma Bent Boubaker

Imp. Post Tunis 2024

آسيا غلاّب (2017–1923) الاعتقالات للنساء أيضا

ولدت بماطر ولكنّها أصيلة نابل، وهي أوّل امرأة تونسيّة تنتخب بالمجلس الملّي (المجلس النّيابي في عهد البايات) سنة 1955. وقد كانت بادرت قبل ذلك بتأسيس فرع الاتّحاد النّسائي بنابل وتحمّلت مسؤوليّة كاتبة عامّة له سنة 1950. حملت آسيا غلاّب في مظاهرة 21 جانفي 1952 بنابل لافتة فيها مطالب الحزب، واعتقلت بعدّة مراكز... وهي من أبرز المناضلات الحركيّات في تاريخ تونس الحديث.

Assia Ghallab (1923 – 2017) Les arrestations, c'est aussi pour les femmes

Née à Mateur mais originaire de Nabeul, elle est la première femme tunisienne élue au Conseil législatif sous le régime des Beys en 1955. Auparavant, elle avait fondé la section de l'Union des Femmes à Nabeul dont elle fut Secrétaire Générale en 1950. Lors de la manifestation du 21 janvier 1952 à Nabeul, elle fut arrêtée pour avoir brandi une pancarte avec des revendications du Parti du Destour dont elle fut l'une des plus éminentes militantes dans l'histoire contemporaine de la Tunisie.

Assia Ghallab (1923 – 2017) Women too Can be Arrested

Born in Mateur but originally from Nabeul, she was the first Tunisian woman elected to the Legislative Council under the Beys regime in 1955. Prior to this, she had founded the Women's Union Branch in Nabeul and was its General Secretary in 1950. During the demonstration in Nabeul on 21 January 1952, she was arrested for holding up a banner with the demands of the Destour Party. She is one of the most prominent female activists in the history of modern Tunisia.

TUNISIE تـــونـــس

آسيا غلاّب

Assia Ghallab

Imp. Post Tunis 2024

زبيدة بـدّة (2013–1924) النّضال من قاعدة الشّمال

أصيلة مدينة باجة، انخرطت في الحركة الوطنيّة لتحرير تونس باكرًا وأسهمت في بناء الدّولة الوطنيّة ولا سيّما في تونس الأعماق. أسّست وترأست شعبة دستوريّة نسائيّة بباجة سنة 1950 وقادت مظاهرات نسويّة عديدة. تولّت تأسيس بعض الفروع الجهويّة للاتّحاد النّسائي بالدّاخل التّونسي على غرار فرع الاتّحاد النّسائي بمطماطة وفرع الفتاة الرّيفيّة بسجنان. وفازت بوسام المرأة المناضلة في جوان 1967.

Zoubeida Badda (1924 – 2013) Combattante du Nord

Originaire de Béja, elle rejoint très tôt le mouvement national pour la libération de la Tunisie et a contribué à la construction de l'État national, en particulier dans les régions intérieures de la Tunisie. Elle a fondé et présidé une section féminine du Destour à Béja en 1950 et a dirigé de nombreuses manifestations féminines. Elle a également fondé plusieurs sections régionales de l'UNFT à l'intérieur du pays, notamment celle de Matmata, ainsi que la section de la Jeune Rurale à Sejnane. En juin 1967, elle est décorée de l'Ordre de la Femme Militante.

Zoubeida Badda (1924 – 2013) The Northern Warrior

Originally from Beja, she joined the National Movement for the liberation of Tunisia at a young age and contributed significantly to the construction of the national state, particularly in the interior regions of Tunisia. In 1950, she founded and chaired a women's branch of the Destour Party in Beja and led numerous women's demonstrations. She also established several regional branches of the UNFT (National Union of Tunisian Women) throughout the country, notably in Matmata, as well as the Young Rural Women's branch in Sejnane. In June 1967, she was awarded the medal of the Militant Woman.

TUNISIE تـــونـــس

زبيدة بدّة

Zoubeida Badda

Imp. Post Tunis 2024

أسماء بلخوجة (1930 – 2011) حرّية المرأة من حرّية الوطن

أصيلة حمّام الأنف من ضواحي مدينة تونس، نشطت منذ سنّ الثّالثة عشرة ضمن الاتّحاد الإسلامي النّسائي التّونسي. وعملت عند اكتهالها على تحرّر المرأة من سيطرة الرّجل وعلى تحرير الوطن من بطش المستعمر. وشاركت في الاجتماعات الحزبيّة والعمّاليّة واعتقلت، ووقفت أمام قضاة المحكمة العسكريّة ملتحفة اللّباس التّقليدي دفاعا عن الهويّة التّونسيّة واعتزازا بها.

Asma Belkhodja (1930 – 2011) La liberté de la femme, c'est la liberté de la nation

Originaire de Hammam-Lif, activiste dès l'âge de treize ans au sein de l'Union Musulmane des Femmes Tunisiennes, elle a œuvré pour l'émancipation de la femme de la domination patriarcale et pour la libération de la nation de l'oppression coloniale. Elle a été arrêtée et jugée pour avoir participé à des réunions politiques et syndicales, et en guise d'anecdote, l'on raconte qu'elle s'était présentée devant les juges du tribunal militaire vêtue de l'habit traditionnel, pour incarner sa fierté de son identité tunisienne.

Asma Belkhodja (1930 - 2011) A Woman's Freedom a Nation's Freedom

A native of Hammam-Lif and a Tunisian Women's Muslim Union activist from the age of thirteen, she worked for the emancipation of women from patriarchal domination and for the liberation of the nation from colonial oppression. She was arrested and put on trial for taking part in political and Trade Union meetings. An anecdote relates that in order to show her pride in her Tunisian identity, she appeared before the military court judges wearing traditional dress.

TUNISIE تـــونـــس

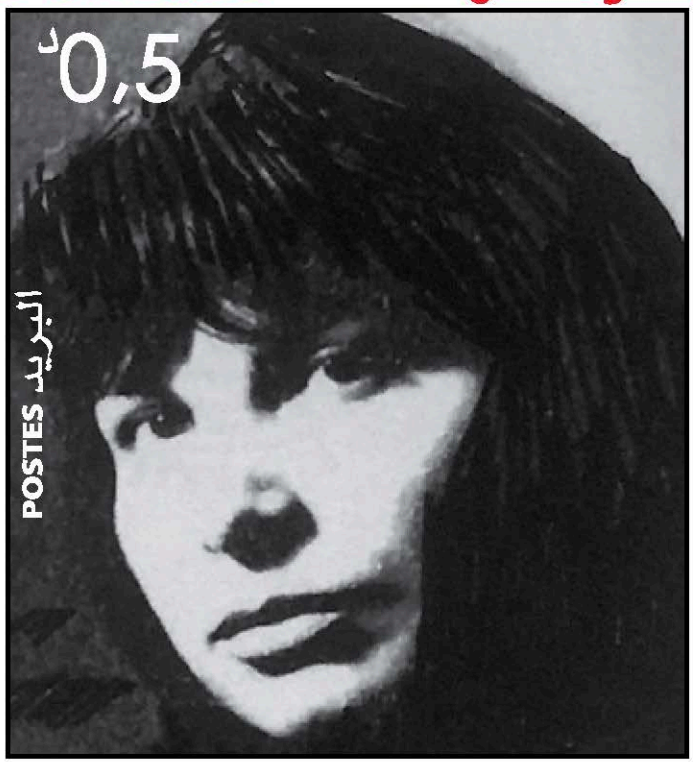

أسماء بلخوجة

Asma BelKhodja

Imp. Post Tunis 2024

جميلة بنت محمّد بن جاب اللّه (1932–2005) خادمة الثّورة والثوّار

هي جميلة بنت محمّد بن جاب اللّه، مناضلة وناشطة سياسيّة أصيلة ولاية الكاف. عُرفت بكتمانها لأسرار المناضلين بالرّغم من الاستجوابات المتكرّرة لها ومداهمات الجيش الاستعماري لمنزلها بغاية إرهابها، ولم تتهيّب إخفاء الأسلحة في بئر ببيتها وتأمينها حتّى وصولها إلى الثّوار المجاهدين، كما خاطت الثيّاب للفلاّقة والأعلام للمظاهرات والأزياء للكشّافة.

Jamila Bent Mohamed Ben Jaballah (1932–2005) Au service de la révolution et des révolutionnaires

Jamila Bent Mohamed Ben Jaballah était une militante et activiste politique originaire du gouvernorat du Kef. Connue pour sa discrétion et sa loyauté envers les militants, elle a enduré de nombreux interrogatoires et perquisitions de l'armée coloniale sans jamais trahir ses compagnons. Elle n'a pas hésité à cacher des armes dans le puits de sa maison et à les sécuriser jusqu'à ce qu'elles parviennent aux résistants. Son soutien se manifestait aussi par la confection de vêtements pour les combattants, de drapeaux pour les manifestations et d'uniformes pour les scouts.

Jamila Bent Mohamed Ben Jaballah (1932–2005) In the Service of the Revolution and Revolutionaries

She was a militant and political activist from the governorate of Kef. Known for her discretion and loyalty to her fellow activists, she endured numerous interrogations and investigations by the colonial army standing fast with her companions. She willingly hid weapons in the well of her house and secured them until they reached the Resistance fighters. She also supported the cause by making clothes for the fighters, flags for demonstrations and uniforms for the scouts.

TUNISIE تـــونـــس

جميلة بنت محمد بن جاب الله

Jamila Bent Mohamed Ben Jaballah

Imp. Post Tunis 2024

حفصيّة سلُقّة (1934–2013) لبؤة المناجم

هي حفصيّة بنت علي سلُقّة المكنّاة «باللبّة» أصيلة منطقة الرّديّف بولاية قفصة، وهي أوّل امرأة عملت طيلة مسار مهنيّ كامل بمناجم الفسفاط، فكسّرت الطّوب ودخلت «الدّاموس» وحملت الأثقال وقدرت على شاقّ الأعمال وداومت ليلا، جنبا إلى جنب مع الرّجال مثبتة جدارتها الشّخصيّة، وفاتحة بابا كان موصدا في وجه بنات جنسها، متحدّية التّمثّلات الاجتماعيّة السّائدة والمخيال الجمعيّ المكرّس في تحديده لأدوار النّساء.

Hafsia Sluqqa (1934 – 2013) La lionne des mines

Hafsia, fille d'Ali Sluqqa, surnommée «la lionne», originaire de Redeyef, est la première femme à avoir passé toute sa carrière professionnelle dans les mines de phosphate. Elle a cassé des blocs de terre, pénétré dans les mines souterraines, porté des charges lourdes, et exécuté des travaux pénibles, travaillant de nuit aux côtés des hommes, prouvant ainsi sa compétence. Elle a brisé une porte autrefois fermée aux femmes, défiant les représentations et l'imaginaire collectif du rôle sociétal accordé aux femmes.

Hafsia Sluqqa (1934 – 2013) The Lioness of the Mines

Nicknamed «the lioness», Hafsia, daughter of Ali Sluqqa, was born in Redeyef in the Gafsa Governorate. She is the first woman to have worked throughout her entire professional career in the phosphate mines. She broke blocks of soil, entered the underground mines, carried heavy loads, and performed hard work, working at night alongside men, thus proving her competence. She broke down a barrier excluding women, and challenged social expectations and women's role in the collective imagination.

TUNISIE تـــونـــس

حفصية سلُقّة

Hafsia Sluqqa

Imp. Post Tunis 2024

جودة بن عبيد (1953–2022) ملاذ النّفوس المرهقة

هي أستاذة مبرّزة في الطّبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، وهي أوّل من أدخل علم الإدمان ضمن منظومة الرّعاية الصّحيّة في تونس وذلك بإنشاء مركز «الأمل» لرعاية المدمنين بالمجمع الصحّي بجبل الوسط. دافعت عن حقوق المرأة والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب بصفتها رئيسة للجمعيّة التّونسيّة للمرأة العاملة في المهن الطّبيّة والاجتماعيّة وعضوًا مؤسّسًا ورئيسة للجمعيّة التّونسيّة لمكافحة الإيدز والمخدّرات.

Jouda Ben Abid (1953 – 2022) Un havre pour les âmes fatiguées

Professeure agrégée en pédopsychiatrie, elle fut la première femme à intégrer l'addictologie dans le système de soins en Tunisie en créant le centre «Espoir» pour le traitement des toxicomanes au complexe de santé de Jebel Ouest. Elle a défendu les droits des femmes et des personnes atteintes du VIH en tant que présidente de l'Association tunisienne des femmes exerçant dans le domaine médical et social, et en tant que membre fondatrice et présidente de l'Association tunisienne de lutte contre le sida et la toxicomanie.

Jouda Ben Abid (1953 - 2022) A Haven for Tired Souls

An associate professor of child psychiatry, she was the first woman to integrate addictology into the health care system in Tunisia, creating the «Espoir» center for the treatment of drug addicts at the Jebel Ouest health complex. She defended the rights of women and HIV patients as president of the Tunisian Association of Women Working in the Medical and Social Field, and as a founding member and president of the Tunisian Association to combat AIDS and Drug Addiction.

TUNISIE تـــونـــس

جودة بن عبيد
Jouda Ben Abid

Imp. Post Tunis 2024

سعاد اليعقوبي الوحشي (1938 - ....) للريّادة في الطبّ عنوان

ولدت سنة 1938 وهي أوّل طبيبة تونسيّة متخصّصة في الفسيولوجيا العصبيّة وأوّل أستاذة مبرّزة في الطبّ في تونس وأوّل امرأة في العالم العربي عميدة لكليّة طبّ ووزيرة للصحّة. انتخبت عضوا في الأكاديميّة الوطنيّة الفرنسيّة للطبّ اعترافًا بها وتكريما لتونس، وشغلت مناصب عدّة في منظمة الصحّة العالميّة وساهمت في إنشاء كليّة الطبّ بسوسة وفي إضفاء خصوصيّة على مناهج التّدريس بها، كما أنشأت أوّل قسم للطبّ المجتمعي في تونس.

Souad Lyagoubi - Ouahchi (1938 – ....) Pionnière de la médecine

Née en 1938, elle est la première femme médecin tunisienne spécialisée en neurophysiologie, la première professeure agrégée de médecine en Tunisie, la première femme dans le monde arabe à accéder à la fonction de doyenne d'une Faculté de médecine et à devenir ministre de la Santé. Elle a été élue membre de l'Académie nationale de médecine de France, en reconnaissance à ses contributions et en hommage à la Tunisie. Elle a occupé plusieurs postes à l'Organisation Mondiale de la Santé et a contribué à la création de la Faculté de médecine de Sousse, en y apportant des spécificités pédagogiques. Elle a également été la fondatrice du premier département de médecine communautaire en Tunisie.

Souad Lyagoubi - Ouahchi (1938 - ....) A Haven for Tired Souls

She is the first Tunisian woman doctor specializing in neurophysiology, the first associate professor of medicine in Tunisia, and the first woman in the Arab world to become Dean of a Faculty of Medicine and Minister of Health. She was elected a member of the French National Academy of Medicine, in recognition of her contributions and as a tribute to Tunisia. She has held several positions at the World Health Organization and contributed to the creation of the Sousse Faculty of Medicine, bringing to it specific pedagogical features. She was also the founder of the first community medicine department in Tunisia.

TUNISIE تـــونـــس

سعاد اليعقوبي الوحشي

Souad Lyagoubi Ouahchi

Imp. Post Tunis 2024

سلمى بكّار (1945–....) سيّدة الكامِرا

درست السّينما بباريس وهي أوّل امرأة تقوم بإخراج شريط سينمائي طويل («فاطمة 75») وهو يجمع بين الرّوائي والوثائقي يعالج وضعيّة المرأة التّونسيّة.عملت خلال بداياتها المهنيّة بالتّلفزة التّونسيّة وشكّلت قضايا المرأة في علاقتها بمحيطها مدارا لكلّ أفلامها الرّوائيّة الطّويلة، ومن أهمّها «رقصة النّار» (1995)، «خشخاش» (2006)، «الجايدة» (2017) و«النّافورة» (2024). وإلى جانب شغفها بالسينما، فإنّ سلمى بكّار عرفت بالتزامها بقضايا المرأة والحريّات العامّة والفرديّة ومشاركتها في الشّأن العام.

Selma Baccar (1945 – ....) La Dame à la caméra

Après des études de cinéma à Paris, elle fut la première femme à réaliser un long métrage («Fatma 75»), mêlant fiction et documentaire et abordant la condition des femmes en Tunisie. Au début de sa carrière, elle a traité à la télévision tunisienne des problèmes de l'environnement féminin, ce qui a constitué le thème central de tous ses longs métrages, dont notamment «La Danse du feu» (1995), «Khochkhach» (2006), «El Jaida» (2017) et «La Fontaine» (2024). En plus de sa passion pour le cinéma, Selma Baccar est connue pour son engagement politique et féministe.

Selma Baccar (1945 - ....) The Lady with the Camera

She is a Tunisian filmmaker and producer. After studying cinema in Paris, she was the first woman to direct a feature film («Fatma 75»), mixing fiction and documentary and tackling the condition of women in Tunisia. During her early career, she worked in Tunisian television. Women's rights have been the central theme of all her feature films, including «The Danse of Fire» (1995), «The Flower of Oblivion» (2006), «El Jaida» (2017) and «The Golden House» (2024). In addition to her passion for cinema, Selma Baccar is known for her political and feminist commitment.

TUNISIE تـــونـــس

سلمى بكّار

Selma Baccar

Imp. Post Tunis 2024

منى نور الدّين (1939–....) سيّدة الشّاشة التّونسيّة

ولدت في 23 جانفي 1939 بتونس العاصمة. والتحقت سنة 1953، بمدرسة التّمثيل العربي حيث تعرّفت على نور الدّين القصباوي الّذي أصبح زوجها ورفيق دربها الفنّي. شاركت في أغلب أعمال فرقة بلديّة تونس منذ 1954، وعملت تحت إدارة زكي طليمات وعبد العزيز العقربي وعلي بن عيّاد ومحسن بن عبد الله ومحمد كوكة وغيرهم من أعلام المسرح.ومثّلت في يارما والماريشال وهملت وعرس الدّم ومجنون ليلى ومراد الثّالث وغير ذلك من المسرحيّات ثمّ في أعمال سينمائيّة وتلفزيّة كثيرة جدّا. تحصّلت سنة 1985 على الجائزة التّقديريّة على مختلف أعمالها، كما أحرزت وسام الاستحقاق الثّقافي ووسام الجمهوريّة.

Mouna Noureddine (1939 – ....) La reine du petit écran tunisien

Née le 23 janvier 1939 à Tunis, elle a rejoint l'École de théâtre arabe en 1953, où elle a rencontré Noureddine Kasbaoui, devenu son mari et compagnon artistique. Elle a participé à la plupart des œuvres de la Troupe municipale de la ville de Tunis depuis 1954, travaillant sous la direction de figures emblématiques du théâtre telles que Zaki Toleymat, Abdelaziz Agrebi, Ali Ben Ayed, Mohsen Ben Abdallah et Mohamed Kouka. Elle a joué dans des pièces comme Yerma, Le Maréchal, Hamlet, Noces de sang, Majnoun Layla, Mourad III et bien d'autres. Elle a également participé à de nombreux films et séries télévisées. En 1985, elle reçoit le Prix d'honneur pour l'ensemble de son œuvre, ainsi que l'Ordre du Mérite Culturel et l'Ordre de la République.

Mouna Noureddine (1939 - ....) Queen of the Tunisian TV

Originally from Tunis, she is an actress. She joined the Arab Theatre School in 1953, where she met Noureddine Kasbaoui, who became her husband and artistic companion. She has taken part in most of the works of the Troupe Municipale de la Ville de Tunis since 1954, working under the direction of such emblematic figures of the theatre as Zaki Toleymat, Abdelaziz Agrebi, Ali Ben Ayed, Mohsen Ben Abdallah and Mohamed Kouka. She has appeared in plays such as Yerma, Le Maréchal, Hamlet, Blood Wedding, Majnoun Layla, Mourad III and many others. She has also featured in numerous films and television series. In 1985, she received the Prize of Honor for her work as a whole, as well as the Order of Cultural Merit and the Order of the Republic.

TUNISIE تـــونـــس

منى نورالدّين

Mouna Noureddine

Imp. Post Tunis 2024

نورة البورصالي (2017–1954) النّضال بالفكر والقلم

نورة البورصالي صحفيّة وناشطة حقوقيّة ونسويّة، عُرفت بنضالها الشّجاع والمستمرّ من أجل تكريس حقوق الإنسان والحرّيات الأساسيّة. وسخّرت حياتها للدّفاع عن حقوق المرأة وحرّية الصّحافة والدّيمقراطيّة في تونس. شاركت في الحراك المجتمعي والسّياسي والثّقافي قبل «الثّورة التّونسيّة» وبعدها بمقالاتها وتحاليلها ومؤلّفاتها، وتركت إرثًا معتبرًا من العمل الصّحفي والحقوقي الذي سيظلّ مصدر إلهام للأجيال القادمة.

Noura Borsali (1954–2017) Militante par la pensée et la plume

Noura Borsali était journaliste, mais elle était surtout connue pour son engagement en faveur des droits et des libertés fondamentales. Elle s'est entièrement consacrée à la défense des droits des femmes, de la liberté de la presse et de la démocratie en Tunisie. Elle a participé au mouvement social, politique et culturel avant et après la «Révolution tunisienne», par ses articles, analyses et ouvrages. Elle a laissé un héritage considérable de travail journalistique et militant qui continuera d'inspirer les générations futures.

Noura Borsali (1954–2017) An activist in Thought and Pen

She was a journalist, human rights activist and feminist, known for her courageous and continuous struggle for the realization of human rights and fundamental freedoms. She devoted her life to defending women's rights, freedom of the press and democracy in Tunisia. She participated in the social, political and cultural movements before and after the «Tunisian Revolution» with her articles, analyses and writings, and left a significant legacy of journalistic and human rights work that will continue to inspire future generations.

TUNISIE تـــونـــس

نورة البورصالي

Noura Borsali

Amina BETTAIEB

Imp. Post Tunis 2024

كاهنة عطيّة (1946–....) المركّبة المبدعة

درست السّينما بفرنسا ومارست مهنة تركيب الأفلام حتّى أصبحت أبرز اسم في هذا المجال ورافقت الجيل السّينمائي الأوّل بتونس في ميدان يطغى عليه الحضور الذّكوري. اشتغلت مع جلّ السّينمائيين التّونسيّين من أجيال مختلفة إذ عملت مع النّوري بوزيد وإبراهيم باباي والنّاصر خمير وسلمى بكّار وأنيس لسود ومع مخرجين من دول إفريقيّة مثل عصمان صبمان والشّيخ عمر سيسوكو وعربيّة مثل محمد ملص ومع مخرجين من فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وألبانيا وقد تجاوز التّركيب السّينمائي معها المستوى التّقني ليرتقي إلى مستوى الكتابة الجديدة للعمل السّينمائي.

Kahena Attia (1946 – ....) La monteuse créative

Elle a étudié le cinéma en France et a exercé le métier de monteuse de films, devenant l'un des noms les plus éminents dans ce domaine. Elle a accompagné la première génération cinématographique tunisienne jusque-là dominé par les hommes. Elle a travaillé avec la plupart des cinéastes tunisiens de différentes générations, notamment Nouri Bouzid, Brahim Babay, Naceur Khemir, Selma Baccar et Anis Lassoued. Par ailleurs, elle a collaboré avec des réalisateurs africains comme Ousmane Sembène et Cheikh Oumar Sissoko, arabes comme Mohamed Malas, ainsi que des réalisateurs de France, d'Italie, de Belgique et d'Albanie. Avec elle, le montage cinématographique a dépassé le niveau technique pour atteindre au rang d'écriture cinématographique innovante.

Kahena Attia (1946 – ....) The Creative Film Editor

She studied cinema in France and worked as a film editor, becoming one of the most prominent names in the field. She has accompanied the first generation of Tunisian filmmakers, which was until then dominated by men. She has worked with most Tunisian filmmakers of different generations, including Nouri Bouzid, Brahim Babay, Naceur Khemir, Selma Baccar and Anis Lassoued. She has also collaborated with African directors such as Ousmane Sembène and Cheikh Oumar Sissoko, Arab directors such as Mohamed Malas, and directors from France, Italy, Belgium and Albania. Thanks to her, film editing has gone beyond the technical level to reach the rank of innovative cinematographic writing.

TUNISIE تـــونـــس

كاهنة عطيّة

Kahena Attia

Imp. Post Tunis 2024

هالة بوسمّة (2018–1962) زواج الفنّ بالهندسة

هي مهندسة معماريّة مشهورة على الصّعيدين الوطني والعالمي ومدرّسة بالمدرسة الوطنيّة للهندسة المعماريّة والتّخطيط العمراني، حيث تحمل إحدى قاعات التّدريس اسمها. أشرفت على تنسيق وإدارة العديد من المشاريع العمرانيّة بالإضافة إلى ترميم المعالم التّراثيّة وتثمينها. وأطّرت عديد البحوث والدّراسات العليا وكانت أستاذة زائرة في عدد من الجامعات الأجنبيّة، كما شاركت في المسابقات المعماريّة الوطنيّة والدّوليّة وفازت بالعديد من الجوائز على غرار بناء الجناح الثاني لدار تونس بالمدينة الدّوليّة بباريس والمركز الدّولي لاستقبال الشباب ببرج السّدريّة.

Hela Boussema (1962–2018) L'alliance de l'art et de l'architecture

Architecte renommée sur les plans national et international, enseignante à l'École Nationale d'Architecture et d'Urbanisme de Tunis, elle a supervisé et géré de nombreux projets architecturaux, ainsi que la restauration et la valorisation de divers monuments historiques. Directrice de recherches, elle a été professeure invitée dans plusieurs universités étrangères. Elle a également participé à des concours d'architecture nationaux et internationaux, remportant plusieurs prix, notamment pour la construction de la deuxième aile de la Maison de Tunisie à la Cité Internationale Universitaire de Paris et le Centre International d'Accueil pour Jeunes à Borj Cedria. Aujourd'hui, en guise de reconnaissance pour son accomplissement, l'une des salles de classe de l'ENAU porte son nom.

Hela Boussema (1962–2018) The Art and Architecture Synergy

A nationally and internationally renowned architect and lecturer at the École Nationale d'Architecture et d'Urbanisme in Tunis, she supervised and managed numerous architectural projects. She also restored and promoted various historic monuments. As a research director, she was a visiting professor at several foreign universities. She took part in national and international architectural competitions, winning several prizes, notably for the construction of the second wing of the Maison de Tunisie at the Cité Internationale Universitaire in Paris and the International Youth Center in Borj Cedria. Today, in recognition of her achievements, one of ENAU's classrooms bears her name.

TUNISIE تـــونـــس

هالة بوسمّة

Hela Boussema

Imp. Post Tunis 2024

نزيهة المغربي (1945–2001) ذاكرة التّلفزيون التّونسي

هي مذيعة ومنشّطة ومنتجة برامج تلفزيّة، ولدت بسليانة، هي أوّل وجه ظهر على الشّاشة وأعلن ميلاد التّلفزيون التّونسي يوم 31 ماي 1966 ولذلك لُقّبت بـ «عميدة المذيعات التّونسيّات». تميّزت نزيهة المغربي في تقديم عدد من البرامج، كما كانت لها موهبة لافتة في مجال الفنون التّشكيليّة وتألّقت باعتبارها رسّامة عصاميّة لها ميل خاصّ إلى تجسيم الأصيل والعتيق.

Néziha Maghrebi (1945–2001) La Mémoire de la Télévision Tunisienne

Née à Siliana, elle était présentatrice, animatrice et productrice de programmes télévisés. Elle a été le premier visage à apparaître à l'écran, annonçant la naissance de la télévision tunisienne le 31 mai 1966, ce qui lui a valu le titre de «Doyenne des présentatrices tunisiennes». Néziha Maghrebi s'est distinguée en présentant plusieurs émissions. Elle était aussi artiste-peintre autodidacte avec un talent pour la représentation des figures de l'authenticité et de l'antique.

Néziha Maghrebi (1945–2001) The Incarnate Memory of Tunisian Television

Born in Siliana, she was a television presenter, host and producer. She was the first face to appear on screen, announcing the birth of Tunisian television on May 31, 1966, earning her the title of «Doyenne of Tunisian TV Presenters». Néziha Maghrebi distinguished herself by presenting several programs. She was also a self-taught painter with a talent for depicting authentic and antique figures.

TUNISIE تـــونـــس

نزيهة المغربي

Néziha Al Maghrebi

Imp. Post Tunis 2024

بدرة بن مصطفى الورتاني (1912–1993) في استقبال الحياة

هي إحدى الخرّيجتين التّونسيّتيْن الأوليين في تخصّص القبالة. قامت بدورها كاملا بوصفها قابلة مؤهّلة ومرشدة اجتماعيّة متوخّية في ذلك التّثقيف والتّفسير والإقناع. ساهمت في إنشاء مستوصف «دار ابن الجزّار» بالحلفاوين، وهو أوّل مرفق طبّي من نوعه في زمن مبكّر، كما شاركت في نشأة برنامج التّنظيم العائلي. وعرفت بالتزامها السّياسي ونضالها من أجل حقوق المرأة صُلب اتّحاد النّساء المسلمات الّذي كان نواة الاتّحاد النّسائي التّونسي.

Badra Ben Mostapha Ouertani (1912–1993) Accueillir la vie

Elle fut l'une des deux premières Tunisiennes diplômées en obstétrique. Elle aura pleinement joué son rôle en tant que sage-femme qualifiée et d'assistante sociale, en mettant l'accent sur l'éducation, l'explication et la persuasion. Elle a contribué à la création du dispensaire «Dar Ibn Al Jazzar» à Halfaouine, le premier établissement de ce type à l'époque, et a participé à l'initiation du programme de Planning Familial. Elle était connue pour son engagement politique et son militantisme pour les droits des femmes au sein de l'Union des Femmes Musulmanes, qui a été le noyau de l'Union Nationale des Femmes Tunisiennes.

Badra Ben Mostapha Ouertani (1912–1993) Welcoming Life

She was one of the first two Tunisian women to graduate in obstetrics. She fully played her role as a qualified midwife and social assistant, advocated education for girls, explanation and persuasion. She contributed to the creation of «Dar Ibn Al Jazzar» dispensary in Halfaouine, the first establishment of its kind at the time, and helped initiate the Family Planning program. She was known for her political commitment and militancy for women's rights within the Union of Muslim Women, which was the foundation of the National Union of Tunisian Women.

TUNISIE تـــونـــس

بدرة بن مصطفى الورتاني

Badra Ben Mostapha Ouertani

Imp. Post Tunis 2024

ناجية الورغي زغدود (1951–....) الأرض مسرح المسارح

ممثّلة، بدأت مسيرتها مع فرقة الكاف قبل أن تشارك زوجها نور الدّين الورغي في تأسيس فرقة مسرح الأرض بجندوبة سنة 1984.من أهمّ مساهماتها في المسرح: إليك يا معلّمتي/نوّار الكالاتوس/تراجيديا الدّيوك/أغاني الأرض...في مسرح الأرض، اشتغلت على لهجة الشّمال الغربي صونا لها من التّشويهات التّي طرأت على استعمالاتها في فنون مختلفة.أحرزت جائزة أفضل ممثّلة في أيّام قرطاج المسرحيّة 1987 وكُرّمت تتويجا لمسيرتها سنة 2023.

Najia Ouerghi-Zaghdoud (1951–....) La Terre, théâtre des théâtres

Actrice, elle a commencé sa carrière avec la troupe du Kef avant de co-fonder avec son mari, Nourreddine Ouerghi, la troupe du Théâtre de la Terre à Jendouba en 1984. Parmi ses contributions majeures au théâtre figurent : «Ilayki ya Moallimati» (À toi, mon enseignante), «Naouar El Kalatous» (fleurs d'eucalyptus), «Tragedia El Diyouk» (Tragédie des coqs), «Aghani El Ardh» (Chants de la terre)… Au Théâtre de la Terre, elle a travaillé sur le dialecte du nord-ouest pour le préserver des distorsions qui ont affecté son usage. Elle a remporté le Prix de la meilleure actrice aux Journées théâtrales de Carthage en 1987 et a été honorée pour l'ensemble de sa carrière en 2023.

Najia Ouerghi-Zaghdoud (1951–....) The earth, Theatre of Theatres

She began her career as an actress with the troupe in Kef before co-founding the Theatre of the Earth company in Jendouba with her husband, Nourreddine Ouerghi, in 1984. Her major contributions to the theatre include: «To you, my Teacher», «Eucalyptus Flowers», «Tragedy of the Roosters», «Songs of the Earth»… At the Theatre of the Earth company, she worked on the north-western dialect to preserve it from the distortions that have affected its use. She won the Best Actress Award at the Carthage Theatre Days in 1987 and was honored for her lifetime achievement in 2023.

TUNISIE تـــونـــس

ناجية الورغي زغدود

Najia Ouerghi Zaghdoud

Imp. Post Tunis 2024

نافلة ذهب (1947–....) الأديبة الحالمة

ولدت في تونس العاصمة في 31 جانفي 1947 وختمت دراستها بإحراز الإجازة في الحقوق.انخرطت في نادي القصّة بالورديّة منذ 1967 ثمّ في اتّحاد الكتّاب التّونسيّين منذ 1987، وشاركت في ملتقيات ثقافيّة في تونس وخارجها.من مؤلّفاتها القصصيّة: أعمدة من دخان/الشّمس والإسمنت/الصّمت/حكايات اللّيل/الشّجرة العاشقة. وكتبت 35 قصّة للأطفال بين 1980 و2018 وترجمت كتاباتها إلى الإسبانيّة والألمانيّة والرّوسيّة...حصلت على الجائزة الوطنيّة لثقافة الطّفل سنة 1997 وجائزة الأديبات المتميّزات في القرن العشرين من الكريديف.

Nafla Dhahab (1947–....) L'écrivaine rêveuse

Née à Tunis le 31 janvier 1947, elle y a obtenu sa licence en droit. Elle a rejoint le Club de la nouvelle à El Ouardia en 1967, puis l'Union des Écrivains Tunisiens en 1987. Elle a participé à des rencontres culturelles en Tunisie et à l'étranger. Parmi ses œuvres figurent : «Colonnes de fumée», «Soleil et ciment», «Le silence», «Contes de la nuit», «L'arbre amoureux». Elle aura composé 35 histoires pour enfants entre 1980 et 2018. Ses écrits ont été traduits en plusieurs langues dont l'espagnol, l'allemand et le russe. En 1997, elle a reçu le Prix national de la culture de l'enfant et le Prix des femmes écrivaines remarquables du XXe siècle du CREDIF.

Nafla Dhahab (1947–....) The Musing Writer

She was born in Tunis on January 31, 1947 and graduated with a law degree. She joined the Short Story Club at Elwardiya in 1967, then the Tunisian Writers' Union in 1987. She has participated in cultural meetings in Tunisia and abroad. Her works include: «Columns of Smoke», «Sun and Cement», «Silence», «Tales of the Night», «The Lovers' Tree». She wrote 35 stories for children between 1980 and 2018. Her writings have been translated into several languages including Spanish, German and Russian. In 1997, she received the National Prize for Children's Culture and the Prize for Outstanding Women Writers of the 20th Century from CREDIF.

TUNISIE تـــونـــس

نافلة ذهب

Nafla Dhahab

Imp. Post Tunis 2024

عائشة بن زكّور حفصيّة (1940–2016) علاج الدّم، رعاية الحياة

هي أوّل طبيبة تونسيّة في تخصّص أمراض الدّم. أسّست أوّل قسم له وناضلت من أجل إنشاء مخابر تحليل مجهّزة صالحة للاستغلال العملي. شغلت مناصب إداريّة وعلميّة بكليّة الطبّ بتونس وبمستشفى عزيزة عثمانة وبوزارة الصحّة. وأسّست مركز زراعة النّخاع الشّوكي والجمعيّة التونسيّة لأمراض الدّم. وهي باحثة ومؤطّرة للبحوث الجامعيّة، لها العديد من المنشورات العلميّة، ثمّ هي ناشطة نقابيّة واجتماعيّة من مؤسّسي نقابة الأطبّاء والصّيادلة الاستشفائيّين الجامعيّين.

Aïcha Ben Zekour Hafsia (1940–2016) Guérir le sang et prendre soin de la vie

Première médecin tunisienne spécialisée en hématologie, elle a fondé le premier service hospitalier dans ce domaine et a mis en place des laboratoires d'analyses convenablement équipés. Elle a occupé des postes administratifs et scientifiques à la Faculté de Médecine de Tunis, à l'Hôpital Aziza Othmana et au Ministère de la Santé. Elle a également fondé le Centre de greffe de moelle osseuse et l'Association tunisienne des maladies du sang. Chercheuse et encadrante de recherches universitaires, elle a à son actif de nombreuses publications scientifiques. En outre, elle était une militante syndicale et sociale, cofondatrice du syndicat des médecins et pharmaciens hospitalo-universitaires.

Aïcha Ben Zekour Hafsia (1940–2016) Blood Cure and Life

She was the first Tunisian doctor to specialize in hematology. She founded the first hospital department in this field and set up suitably equipped medical laboratories. She held administrative and scientific positions at the Tunis Faculty of Medicine, the Aziza Othmana Hospital and the Ministry of Health. She also founded the Bone Marrow Transplant Centre and the Tunisian Association for Blood Diseases. As a researcher and university research supervisor, she has numerous scientific publications to her credit. She was also a trade union and social activist, co-founding the union of university hospital doctors and pharmacists.

TUNISIE تـــونـــس

عائشة بن زكور حفصيّة

Aïcha Ben Zekour Hafsia

Imp. Post Tunis 2024

فضيلة خيتمي (1905–1992) امرأة في مفترق الفنون

هي فنّانة متعدّدة المواهب ورائدة في مجال المسرح والموسيقى تحدّت التّقاليد وتجرّأت على التّمثيل والغناء والعزف والتّلحين في وقت مبكّر. انضمّت إلى فرقة المسرح العربي، ثمّ أسّست فرقتها الخاصّة سنة 1928. دعيت فضيلة لتسجيل حوالي 40 أغنية في أوروبا صدرت بين 1926 و 1932 ولقّبت تارة «بكروان تونس» وطورا «ببلبل تونس» في بداية كلّ أسطوانة. كما عملت مذيعة في الإذاعة التونسيّة واشتهرت ببرنامجها اليومي «حصّة المرأة» الذي أشرفت عليه على امتداد أكثر من ثلاثين سنة... جعلت من «مريول فضيلة» -وهو من ابتكاراتها- قطعة ملابس نسائيّة مشهورة بتصميمها الفريد.

Fadhila Khitmi (1905–1992) Une Femme au Carrefour des Arts

Fadhila Khitmi était une artiste aux talents multiples et une pionnière dans les domaines du théâtre et de la musique. Elle a défié les traditions en osant faire du théâtre, chanter, composer et jouer d'instruments de musique dès son plus jeune âge. Elle a rejoint la troupe du Théâtre Arabe avant de fonder sa propre troupe en 1928. Invitée à enregistrer environ 40 chansons en Europe entre 1926 et 1932, elle était annoncée au début de chaque disque, tantôt comme «le Rossignol de Tunis» et tantôt comme «le Merle de Tunis». Elle fut également animatrice à la radio tunisienne, accédant à la renommée grâce à son programme quotidien «L'émission de la Femme» qu'elle dirigera pendant plus de trente ans. Fadhila Khitmi est également connue pour avoir créé le «Merioul Fadhila», un vêtement féminin au design à rayures emblématique.

Fadhila Khitmi (1905–1992) A Woman at the Crossroads of Arts

She was a multi-talented artist and a pioneer in the fields of theatre and music. She defied tradition by daring to act, sing, compose and play musical instruments from an early age. She joined the Arab Theatre troupe before founding her own in 1928. Invited to record around 40 songs in Europe between 1926 and 1932, she was announced at the beginning of each record, either as «the Nightingale of Tunis» or as «the canary of Tunis». She was also a presenter on Tunisian radio, gaining fame for her daily thirty-year «Women's Programme». Fadhila Khitmi is also known for having created the traditional «Meriyoul Fadhila», a women's garment with the emblematic striped design.

TUNISIE تـــونـــس

فضيلة خيتمي

Fadhila Khitmi

Imp. Post Tunis 2024

حبيبة الغريبي (1984–....) غزالة السّباسب

أصيلة القيروان والعدّاءة المتخصّصة في سباق 3000 متر موانع. بدأت مسيرتها مع النّادي الرّياضي الصّفاقسي فحقّقت نجاحات غير مسبوقة وطنيّا، ثم أصبحت البطلة العربيّة لألعاب القوى سنة 2002 والأولى عالميّا سنوات 2011 و2012 و2014 على التّوالي وذلك في بطولة العالم وفي الألعاب الأولمبيّة الصّيفيّة والدّوري الماسي. واستحقّت لقب سفيرة الأكاديميّة الدّوليّة للاعبي القوى للثّقافة والسّلام. وهي تُعدّ من مفاخر تونس في مجال الرّياضة النّسائيّة.

Habiba Ghribi (1984 –....) La Gazelle des Steppes

Originaire de Kairouan, Habiba Ghribi est une athlète spécialisée dans la course de 3000 mètres steeple. Elle a commencé sa carrière au sein du Club Sportif Sfaxien, où elle a remporté des compétitions nationales, avant de devenir championne arabe d'athlétisme en 2002. Elle a atteint le sommet mondial en 2011, 2012 et 2014, remportant des médailles aux Championnats du Monde, aux Jeux Olympiques d'été et à la Ligue de Diamant. Habiba Ghribi a été nommée ambassadrice de l'Académie Internationale des Athlètes pour la Culture et la Paix, et elle est l'une des fiertés de la Tunisie dans le domaine du sport féminin.

Habiba Ghribi (1984 –....) The Steppe Gazelle

As a sportsperson originally from Kairouan, she is a runner who specializes in the 3000-meter steeplechase. She began her career with the Club Sportif Sfaxien, where she won national competitions, before becoming the Arab athletics champion in 2002. She reached the world summit in 2011, 2012 and 2014, winning medals at the World Championships, the Summer Olympics and the Diamond League. Habiba Ghribi was named ambassador of the International Academy of Athletes for Culture and Peace. Tunisian women's sports take great pride in her.

TUNISIE تـــونـــس

حبيبة الغريبي

Habiba Ghribi

Imp. Post Tunis 2024

وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن

Ministère de la Famille , de la Femme, de l'Enfance et des Seniors

Ministry of Family, Women, Childhood and Seniors

تونسيّات 3

Femmes tunisiennes 3

Tunisian women 3

العيد الوطني للمرأة

أعضاء اللّجنة العلميّة لاختيار الطوابع البريديّة

- الأستاذة آمال بلحاج موسى، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ ورئيسة اللّجنة العلميّة،
- الأستاذة ثريّا بالكاهية، المديرة العامّة للكريديف، عضوة،
- الأستاذ مبروك المنّاعي، عضو،
- الأستاذ منجي بورقو، عضو،
- الأستاذ حمّادي المزّي، عضو،
- الأستاذة أمّ كلثوم بن حسين، عضوة،
- الأستاذ لطفي عيسى، عضو،
- الأستاذة ليلى حجيّج، عضوة،
- الصُحفيّة شادية خذير، عضوة.

الفهرس

ع/ر	عنوان السّيرة الذّاتيّة
06	شريفة الفيّاش سيدة النّضال الميداني...!
08	خديجة رابح قلب الأسد...!
10	خديجة شعور امرأة لا تأبه الخطر...!
12	فاطمة بنت بوبكر سيّدة اللّوجستيك الثّوري...!
14	آسيا غلاّب الإعتقالات للنّساء أيضا...!
16	زبيدة بدّة النّضال من قاعدة الشّمال...!
18	أسماء بالخوجة حريّة المرأة من حريّة الوطن...!
20	جميلة بنت محمّد بنت جاب اللّه خادمة الثّورة والثّوّار...!
22	حفصيّة سلقّة لبؤة المناجم...!
24	جودة بن عبيد ملاذ النّفوس المرهقة...!
26	سعاد اليعقوبي الوحشي للرّيادة في الطبّ عنوان...!
28	سلمى بكّار سيّدة الكامِرا...!
30	منى نور الدّين سيّدة الشّاشة التّونسيّة...!
32	نورة البرصالي النّضال بالفكر والقلم...!
34	كاهنة عطيّة المركّبة المبدعة...!
36	هالة بوسمّة زواج الفنّ بالهندسة...!
38	نزيهة المغربي ذاكرة التلفزيون التّونسي...!
40	بدرة بن مصطفى الورتاني في استقبال الحياة...!

42 ناجية الورغي زغدود الأرض مسرح المسارح...!
44 نافلة ذهب الأديبة الحالمة...!
46 عائشة بن زكّور حفصيّة علاج الدّم، رعاية الحياة...!
48 فضيلة خيتمي امرأة في مفترق الفنون...!
50 حبيبة الغريبي غزالة السّباسب...!

فريق العمل

أمّنت التّرجمة باللّغة الفرنسيّة الأستاذة سامية القصّاب،

أمّنت التّرجمة باللّغة الانقليزيّة الأستاذة ليلى حجّيج،

أمّن التّدقيق اللّغوي باللّغة العربيّة الأستاذ مبروك المنّاعي،

تابعت أعمال اللّجنة السيّدة سلاف بن فريخية كاهية مدير التّعاون الدّولي بمركز البحوث والدّراسات والتّوثيق والإعلام حول المرأة والسيّدة سارّة شقرون مديرة مكتب التّخطيط والبرمجة بوزارة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السنّ والسيّدة سماح اليحياوي كاهية مدير بالإدارة العامّة لشؤون المرأة والأسرة وبمساهمة السيّد معزّ حسن رئيس مكتب الإعلام والعلاقات العامّة والسيّدة وجدان بن عيّاد المكلّفة بتسيير الإدارة العامّة لشؤون المرأة والأسرة والسيّدة إيمان بو عصيدة كاهية مدير البحوث بالكريديف.

رسمت صورة المناضلة نورة البورصالي الرّسّامة أمينة بالطّيّب،